العروبة عبر ثورة فلسطين تناصر الاسلام الثائر على الظلم والطغيان في ايران · والاسلام عبر انتفاضة ايران يساند العروبة المكافحة من اجل الحرية في فلسطين ·

وفي القرن الافريقي تواجه العروبة تحديا من نوع اخر · انه التحدي الذي يريد ان يضع العروبة في وجه اصدقائها في العالم ، بل ان يضع التحرر في وجه التقدم ، والقومية في وجه الماركسية مرة اخرى ·

ففي الساحة الارترية ، حيث تقاتل الجماهير من اجل استقلالها الوطني وحقها في تقرير المصير منذ اكثر من ١٧ عاما ، وحيث اسهم قتالها هذا في اسقاط النظام الامبراطوري المتحجر في اثيوبيا ، تطورت الظروف والاحداث بشكل متسارع ادى الى وصول نظام اثيوبي يحظى بدعم وتاييد المعسكر الاشتراكي الصديق للعرب وفي مقدمته دعم وتاييد الاتحاد السوفياتي وكوبا ·

وفي الموقف من صراع من هذا النوع بين حق قومي ووطني يجب صونه والدفاع عنه تحت اي ظرف من الظروف ، وبين قوى صديقة وحليفة ينبغي تطوير علاقة الامة العربية بها الى درجة كبيرة ، تقف الحركة القومية العربية امام امتحان صعب ودقيق ·

ومثلما نجحت ثورة فلسطين في التعبير عن العلاقة الخاصة بين العروبة والاسلام في موقفها من انتفاضة ايران ، تنجح اليوم في التعبير ايضا عن تلك العلاقة الخاصة بين العرب واصدقائهم في العالم في موقفها من احداث القرن الافريقي حين بنت هذا الموقف على قاعدتين اساسيتين ومتكاملتين في آن معا :

الاولى : دعم الشعب الارتري في نضاله من اجل حقه في تقرير المصير ·

الثانية : بذل كل الوسائل من اجل الوصول الى حل سلمي وديمقراطي لهذا النزاع ·

فالقاعدة الاولى تعبير عن التزام قومي واضح ··· والقاعدة الثانية تعبير عن حرص اكيد على تجنب الصراع المسلح مع قوى التقدم في العالم واخضاع اي تناقض او تعارض معها لمبدأ الحوار السلمي والحل الديمقراطي ·

ان ترابط قاعدتي الحل هذا يشكل بدون شك التعبير الواضح عن موقف الحركة القومية العربية بمضمونها التقدمي والانساني · لم يكن ممكنا لثورة فلسطين ان تصل الى هذا الموقف لو لم تكن في حقيقتها وجوهرها حركة قومية تقدمية ، ووحدوية عربية اصيلة ·

ورابعة هذه الحقائق : ان حرص الثورة الفلسطينية على استقلالية قرارها السياسي ليس موقفا اقليميا او كيانيا ، وان كانت قوى متعددة تحاول تصويره